

فضيلة الشيخ د. محمد بن كمال الرمحي - شرح كتاب أعلام السنة

المنشورة - الدرس الثاني

محمد بن كمال الرمحي

ذكرنا شيئا في ترجمة المصنف الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله وغفر له وذكرنا بعض الاسئلة في مقدمة الكتاب وصلنا الى

السؤال الخامس نعم نعم في الثامن نعم هو الثامن نعم صحيح - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وعلى آله واصحابه اجمعين الله تعالى كم شروط العبادة؟ الجواب شروط العبادة ثلاثة الاول العزيمة وهو شرط

في وجودها اخلاص النية موافقة الشرع الذي امر الله تعالى الا يدان الا به - [00:00:32](#)

وهنا شرطان في قبولها ما هو صدق العزيمة الجواب وترك التكاسل والتوالي وبذل الجهد في ان يصدق قوله بفعله. قال الله تعالى

يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:01:04](#)

هذا هذه الشروط في العبادة ثلاثة كما ذكر المصنف رحمه الله الاخلاص والمتابعة وهما الشرطان المعلومان المعروفان الشرط الثالث

هو شرط في وجود العبادة لا في قبولها وهو صدق العزيمة. ومن لم يكن - [00:01:37](#)

صادقا في العزيمة فلن يفلح يقدم على فعل العبادة ويقع فيما يقع فيه اهل التكاسل من التسوييف وترك العمل والضعف فيه وهذا مع

الاسف يشعر به الانسان من نفسه بعد حين ومرة - [00:02:04](#)

بعد مرة ما بين الانسان وبين العمل شيء ابدأ الذي بين الانسان وبين العمل ان يعمل فقط الذي بين الانسان وبين العمل هو ان يعمل

فاذا عمل الانسان اوجد هذا العمل وهذه القرية وهذه العبادة - [00:02:29](#)

بعض الناس يعلق عبادته على امور على مسائل وعلى اوقات وعلى ازمات وعلى اشياء ويضع امور وكله مما يضعف عزيمة الانسان

وهو في حقيقة الامر ليس من صدق العزيمة بل هذه عزيمة - [00:02:51](#)

كاذبة. هذه عزيمة كاذبة ذكر الشرط الاول وما هو صدق العزيمة قال هو ترك التكاسل والتواني يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا

تفعلون نعم ما معنى اخلاص النية - [00:03:11](#)

الجواب وان يكون مراد العبد بجميع اقواله واعماله الظاهرة والباطنة. ابتغاء وجه الله تعالى قال الله عز وجل وما امروا الا

ليعبدوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:03:37](#)

وقال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا

وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤتة منها - [00:03:55](#)

وماله في الآخرة من نصيب هذا في الشرط الثاني وهو اخلاص النية واخلاص النية لله سبحانه وتعالى هو روح العمل وانما يتفاضل

الناس في اعمالهم بما يقوم في قلوبهم من اخلاص لله سبحانه وتعالى في - [00:04:21](#)

قرباتهم وعبادتهم والا فان الناس فيما يظهر لا يختلفون اختلافا كبيرا في العمل الناس اذا صلوا صلى كلهم وكل واحد منهم صلاته في

الظاهر الى حد ما تشبه صلاة الآخر - [00:04:47](#)

وانما يتفاضل الناس فيما بينهم بما يقوم في قلوبهم من اخلاص لله سبحانه وتعالى والاخلاص هو امر الله عز وجل لعباده في عبادتهم

لربهم الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:05:11](#)

وما امور وما امروا ما امرهم الله بشيء ابدأ الا بهذا الشيء من يعبد الله مخلصين له الدين ثم ذكر ما قاله الله سبحانه وتعالى في ابي

بكر الصديق رضي الله عنه - 00:05:33

وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه كان ينفق ويعتق الرقاب وما لاحد عندهم ما في واحد له على ابي بكر نعمة وابو بكر يريد ان - 00:05:58

ان يسد النعمة ها له الناس لما تتعاملون مع بعضهم البعض يتعاملون بالمثل كلاهما محسن. هذا محسن وهذا محسن لكن كل منهما يحاول ان يرد احسان الآخر وكل منهما مدين للآخر باحسانه عليه - 00:06:16

اما ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فكان ينفق ولا يسأل ولا ينتظر من احد شيئا ولما قال له ابوه ابو قحافة هل انت تعتق الرقاب اعتق رقبة قوية على الاقل اعتق رقبة قوية قاعد تعتق النساء والضعفاء ومن لا وزن له ولا قوة له لا يستطيع ان يدافع عنك - 00:06:38 على الاقل اعتق رجلا قويا يحسن ان يمسك السلاح ويدافع عنك الله سبحانه وتعالى وصف ابا بكر بهذا الوصف العظيم. قال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. والاستثناء هنا يسمى استثناء - 00:07:01

استثناء منقطع. يعني وما لاحد عنده من نعمة تجزى ولكن ابتغاء وجه ربه الان والاية الاخرى في وصف المؤمنين الذين يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما يطعم هذا حاله - 00:07:18

هذا لسان حاله انما نطعمكم لوجه الله. مخلصين لله سبحانه وتعالى. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فالانسان اذا احسن الى الناس لا ينتظر منهم جزاء ولا شكورا ونخطئ كثيرا والله وهذا يدل على - 00:07:41

ما في النفوس من ضعف وما في النفوس من شوائب. فيقول القائل منا هذا جزائي هذا جزائي جزاءك عند الله لا تنتظر الجزاء من لا تنتظروا الجزاء من الناس انت حينما تحسن الى الناس لا تعامل - 00:07:59

لا تعامل الناس لا تعامل الشخص هذا وانما تعامل الله سبحانه وتعالى وانت تحسن الى الناس اريد منهم شيئا ها ان كنت تريد منهم شيئا فلست مخلصا وان كنت لا تريد منهم شيئا - 00:08:18

لا تعاتبهم اذا لا تعاتبهم قال لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. لا نريد ان تجزونا لا نريد ان تكافئونا ولا نريد ايش؟ الشكور حتى شكرا وجزاك الله خيرا. وما قصرت وبارك ما نريده - 00:08:39

كل ما يريدونه هو ما عند الله سبحانه وتعالى من الاجر والثوبة ثم ذكر الاية الاخيرة من كان يريد حرث الاخرة زد له في حرف الانسان الذي يريد ما عند الله يضاعف الله عز وجل له الاجر والثواب - 00:08:57

والعكس هذا اللي يريد ثواب الدنيا قال ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها هناك ايش قال نؤده له في حرفه وهنا قال ايش؟ نؤتيه ها نؤته اياها لا ما يعطيه الدنيا كلها. نؤته منها هي حقيرة - 00:09:17

وقليلة وصغيرة ولا تساوي عند الله شيئا والله لا يؤتي العبد منها الا منها الا شيئا يسيرا الا بعضها نعم قال وماله في الاخرة من نصيب. لماذا؟ اخذ جزاؤه في الدنيا - 00:09:39

اخذ جزاؤه في الدنيا. انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيبي تركته وشركه في رواية فهو للذي اشرك وانا منه براء. الله عز وجل لا لا يريد اعمال الناس لا يحتاجها - 00:09:55

سبحانه وتعالى لا يحتاج اعمال العباد وانما العباد هم الذين يحتاجون الاجر من الله سبحانه وتعالى على اعمالهم اول ما يخاطب الانسان به نفسه في العمل من ينظر الى موضع النية في نفسه - 00:10:15

ايش نية الانسان هل نيته لله بسم الله توكل على الله اعمل تكليصك لله لا تتعب نفسك ها لا تتعب نفسك الله سبحانه وتعالى رفع رفع مقام اشياء الناس لا يأبهون لها - 00:10:35

الناس ربما ايش يعني تشمنز منها ولا تعجبها لكن الله رفع قدرها وقدر اصحابها قال عليه الصلاة والسلام رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابره هذا ايش ليش الله عز وجل - 00:10:57

يجيب قسمه لماذا لو اقسم على الله لابره في شيء قام في قلب الانسان. اما ظاهره اشعث اغبر مدفوع مطرود ما احد يقبله لو طرق الباب على فلان قال ازورك يا فلان. قال وانصرف راشدا. مع السلامة. او ما يجيبه خليه يقول ثلاث مرات ويقول خلاص ادب الاستئذان

انتهى الامر وما يجيبه ما يزوره ما يسمح له لماذا هذا ظاهره الباطن لو اقسم على الله لاضرره لماذا لو اقسم على الله لابرء؟ لان في الباطن شيئا لكن انظر في المقابل - 00:11:45

مسجد الضرار اسجد مسجد بيت بيت من بيوت الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام لا تقم فيه ابدا طب لماذا؟ مسجد هذا الظاهر الباطن ايش النوايا اول ما يعتني به الانسان يعتني - 00:12:05

بنيتة وصدقه مع الله سبحانه وتعالى وليعلم الانسان انه لو نال كل ما يتمناه كل الناس في الدنيا من جاه ومال ومنصب وثناء والناس كلها تشير اليه والناس كلها تقبل رأسه ويده ورجليه - 00:12:31

وهو عند الله غير مقبول العمل كل هذا ولا شيء في القيمة ولذلك الانسان لا يحرص على لا يحرص على رضا الناس ولا يحرص على اظهار العمل للناس حتى ينال منهم شيئا. ايش تريد منهم - 00:12:56

ما بيدهم لا جنة ولا نار. والمؤمن هذا هو همه انه ان يبعد عن النار ويدخل الجنة. وكلاهما ليس بيد احد الا الله سبحانه وتعالى الذي بيده هذا الامر هو الذي يجب على الانسان ان يعمل من اجله - 00:13:17

ما هو الشر الذي امر الله تعالى الا يدان الا به الجواب الحنيفة ملة ابراهيم عليه السلام قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام قال تعالى وغير دين الله يكون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:13:36

قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:14:02

وغيرها من الآيات هذا السؤال جاء لي الشرط الثالث وهو موافقة الشرع قال ما هو الشر؟ هذا الشرع الذي يطلب من الانسان ان يوافقه في عمله ليكون عمله مقبولا عند الله - 00:14:25

ما هو هذا الشر قال هي الحنيفة الحنيفة وهذا من المصنف رحمه الله تعالى رحمة واسعة غاية في حسن التصنيف وكان بإمكانه ان يقول ايش الشرع هو سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:47

لكنه اراد ان يعمم في الامر ويوسع الدائرة ويربط القارئ ايش يربط القارب بالاسلام وبصاحب الحنيفة الذي سمانا المسلمين قال هي الحنيفة قال هي الحنيفة والحنيفة ملة ابراهيم عليه السلام - 00:15:11

وانما سميت الحنيفة يعني الاسلام بدين الحنيفة لان الحنيف مأخوذ من ايش من الاحنف من الاحنف والاحنف هو الذي ها تقوست رجلاه فاقبلت احدهما على الاخرى الحنيفة مأخوذة من ايش - 00:15:49

ان الاقبال من الاقبال والحنيف مقبل على الله تارك ما سواها مقبل على الله ما سواه قال سبحانه ان الدين عند الله الاسلام الحنيفة هي دين الاسلام ودين الاسلام هو دين النبيين - 00:16:17

كله وكل الانبياء انما دعوا الى انما دعوا الى الاسلام الاسلام يطلق على الدين ويطلق على الشرع يطلق على الدين ويطلق على الشرع اما نحن امة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:46

ودينا الاسلام وشريعتنا الاسلام واما الانبياء الآخرون فدينهم الاسلام واما شرعهم فشرائع اخرى ولذلك هذه الامة اخذت لقب الاسلام دينا وشرعا بالمسمى العام والمسمى المسمى الخاص ان الدين عند الله الاسلام - 00:17:11

افغير دين الله يبغون هذا انكار افغير دين الله يبغون مشكلة كبيرة ان الانسان يبتغي غير دين الله سبحانه وتعالى قال وله والحال والحال ان الله سبحانه وتعالى له اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:17:42

وهنا تقسيم اخر للاسلام الاسلام اذا اريد به اذا اريد به طواعية الشيء لله عز وجل في قدره وكونه كل شيء مسلم لله حتى الكافر لماذا؟ لانه لا يخرج عن ارادة الله وقدره سبحانه وتعالى - 00:18:13

واما اذا اردنا الاسلام بمعنى الطاعة الامتثال وهذا لا يطلق الا على المؤمن الذي اتخذ دين الاسلام دينا ولو من يرغب عن ملتي ابراهيم الا من سفه نفسه بس فيه الذي يترك دين ابراهيم عليه السلام - 00:18:42

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين الآية الاولى ان الدين عند الله الاسلام. اي ان الله سبحانه وتعالى انما امر الناس بهذا الدين - [00:19:06](#)

وانما ارتضى لهم هذا الاسلام هذا الدين والاية هذه ان الله لا يقبل دينا سوى دين الاسلام ان الله عز وجل لا يقبل دينا سوى دين الاسلام طيب وين الذي نسمعه اليوم - [00:19:21](#)

والذي نسمعه اليوم لما يقال وحدة الاديان كيف اديان كيف تتوحد؟ هي اديان انت تقول وحدة الاديان هي اديان. فكيف الاديان تصير وحدة؟ معقول اقول هذا لا يمشي ابدا لا يمشي ابدا - [00:19:41](#)

الا على لا يمشي ابدا الا على عقول لا تفهم مثل عقول النصارى الذي يقولون ايش ثالث ثلاثة ثلاثة في واحد. كيف؟ لا يفهم وكذلك من ينادي بوحدة الاديان. عجيب والله - [00:20:01](#)

والعجيب ان هذا يصدر من ترى الاديان ما هم سائلين عنا هم الاطراف الاخرى والله ما هم سائلين عنا ها لان الله بين حالهم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:20:27](#)

لكن احنا مع الاسف ليش؟ نركض وراء الناس ونحن الذين ندعوهم مع ان القرآن صريح ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هذه الايات اين هي هذه الايات اين هي - [00:20:44](#)

لما نجلس على طاولة تتحاور حول الاديان. هل تذكر هذي لازم تذكر هذي لازم تذكر اذا اردنا فعلا نكون هداة للناس لازم اقول تعال انت نصراني ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليقبله. والله ان بقيت على هذا تدخل جهنم - [00:21:02](#)

هذا خير له وانفع بكثير لانه ربما تكون فيه هدايته هذا انفع له بكثير انك تقوله والله تمام انت يعني ما شاء الله عنه احسن ناس انتم القوم انتم يعني ما في مثلكم - [00:21:26](#)

وبعدين ومات الى جهنم انت لو صادق في محبتك للبشرية ومحبة الخير للبشرية. لا تترك البشرية على الباطل لو لو احنا صادقين لكن احنا اصلا مش صادقين. مع الاسف انسان يمشي في طريق وامامه حفرة. ايش بتقول له تعال هات ايدك في ايدي يلا ونوقع انا وانت فيها. هيك؟ هذا هيك العقل - [00:21:43](#)

تكف عنه هذا الانسان ماشي بقدميه الى جهنم فانت الان تغرر به انت تغشه غش للبشرية لما يقال ايش دين عادي كل واحد اي دين ها لكم دينكم ولي دين - [00:22:06](#)

ونذكرها في سياق ايش اختار اللي بدك عادي اي دين تختاره ما عندك مشكلة هذا كله باطل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:22:25](#)

ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله هذه الآية في هذا السياق في سياق امتثال الشرع التزام الشرع لتقبل العبادة يدل على ان الانسان اذا اتخذ شرعا غير شرع الله سبحانه وتعالى - [00:22:44](#)

وهذا يكون قد اتخذ الذي جعله ها الذي جعل هذا الشيء شرعا اتخذه شريكا لله لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:23:08](#)

قال عدي يا رسول الله ما عبدناهم ما عبدناهم قال الم يحرموا عليكم الحلال فاطعتموهم فاطعتموهم واحلوا لكم الحرام فاطعتموهم؟ قال بلى. قال تلك عبادتهم هذه العبادة هذا الذي تتخذه - [00:23:27](#)

هذا الذي تتخذه وتقبل كلامه الذي يخالف شرع الله على انه شرع اتخذه شريكا لله قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والذي اذن به الله هو - [00:23:51](#)

الشرع الذي جاء به الرسل ومن خرج عن الشرع الذي جاء به الرسل لا يقبل لا يقبل عمله المراتب دين الاسلام الجواب وثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان وكل واحد منها - [00:24:10](#)

اذا اطلق شمل الدين كله ما معنى الاسلام الجواب معناه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك قال الله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله - [00:24:34](#)

وقال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال تعالى فالحكم اله واحد له اسلموا وبشر المخبتين
سأل اولاً كم مراتب دين الاسلام هي ثلاث مراتب - [00:24:57](#)

الايمان والاحسان وهي المذكورة حديث جبريل عليه السلام الحديث الطويل قال وكل واحد منها اذا اطلق شمل الدين كله يعني اذا
اطلقنا الاسلام فهذا يشمل المراتب الثلاث. الايمان يشمل المراتب الثلاثة - [00:25:23](#)

الاحسان يشمل المراتب الثلاثة وهكذا لكن عند الاجتماع لما تجتمع الاسلام والايمان والاحسان. الاسلام له معنى والايمان له معنى
والاحسان له معنى بدأ الان يبين لك هذه المعاني. ما معنى الاسلام - [00:25:46](#)

قال معناه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهذا هو الاسلام. هذه مدار معنى الاسلام الاسلام
مأخوذ من الاستسلام الاستسلام يعني ان يستسلم الانسان لكل ما يأمره الله سبحانه وتعالى - [00:26:03](#)

حتى لو لم يفهم اذا تطبق دائماً نسال عن الحكم ودائماً نسال عن العلل دائماً نسال ليش طيب يعني الله عز وجل يعني لو امر يعني
ليش امر بي خليها تتفلسف - [00:26:31](#)

استسلم لله. يا اخي كن مسلماً يا اخي نعمة من نعم الله عليك. ما تستحق ان تعبد الله ولو لم تفهم لازم نقنعك اليوم هذا العصر
الغريب الذي عامة اهله لا يفهمون كثيراً من الاشياء - [00:26:51](#)

لكنهم مقتنعون ان عندهم ايش عقولاً تفهم وكل ما قلت لي قال لا لا اقنعني اذا سمحت لا لا معلش معلش اقنعني. يا اخي ما بدي
اقنعك. الله قال واتوا الزكاة. غصبت عنك طلع الزكاة وشكراً. انتهينا - [00:27:10](#)

ما في داعي تفهم ليش ما في داعي اقنعك في استسلام لله استسلام لله انت تؤمن بالله. ليش تؤمن بالله؟ من الاصل تؤمن بالله
وايمانك بالله غيب كذلك استسلم لاوامر الله على انها غيب. الله عز وجل امرك التزم امثل طبق - [00:27:24](#)

لا تسأل لماذا؟ لابد من الاستسلام اليوم المشكلة الكبيرة في الناس سؤالهم في مسائل الشرع لماذا وتعطل الشرع عند لم؟ ولماذا تعطل
ضاعت احكام الشريعة. ما عدا الناس ينتظرون احكام الشرع. ليش - [00:27:51](#)

ها هذي كلمة نيش لماذا اقنعني العقل نريد بالعقل لابد نفهم لابد كذا وهذا لا يعني لا يعني ان الشرع غامض الى درجة الا يفهم. الشرع
واضح الشرع واضح لكن هذا الذي يتساءل يتساءل لوضع عراقيل وعقبات من اجل الا من اجل الا يمثل من اجل الا - [00:28:15](#)

ولابد من الاستسلام لله هذا هو الاسلام. اصله الاستسلام والامتيان والطاعة والخلوص من الشرك. اسلام مع شرك
لا ينفع اسلام بدون توحيد لا ينفع لا ينفع هذا ما هو دين - [00:28:45](#)

الدين مبني على توحيد الله ونبذ الشرك القاء قاعدتان كبيرتان في الاسلام لابد من التوحيد ولابد من نبذ الشرك لابد من عقد الولاء
والبراء على هذين الامرين على التوحيد وعلى - [00:29:09](#)

الشرك وذكر الايات التي فيها الاستسلام لله ونحسن ديناً ممن اسلم وجهه لله اسلم وجهه لله العبارة اسلم ها اسلم ايش يعني اسلم ها
اسلم وجهه لله اي جعل وجهته ربه سبحانه وتعالى - [00:29:30](#)

وفيها اشعار بالاستسلام التام لله سبحانه وتعالى ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن ومن يسلم وجهه الى الله في دعاء
النوم ايش نقول اللهم اني وجهت وجهي اليك - [00:30:01](#)

ولجأت ظهري والجات ظهري اليك وفوضت امري اليك وايش واسلمت نفسي اليك. ايش يعني اسلمت نفسي اليك اسلمت ايش
سلمت اعطيتك اسلمت نفسي اليك اي جعلت نفسي بين يديك هذا هو الاستسلام - [00:30:24](#)

الانسان وهو نائم يملك لنفسه شيئاً يستطيع ان يرد روحه مرة اخرى الى جسده لا يستطيع وروحه بين يدي الله نفسه بين يدي الله
هذا المعنى هو المطلوب من المسلم في التعامل مع شرع الله - [00:30:51](#)

يسلم نفسه لله في احكام الشرع كما يسلم نفسه لله لما ينام هناك هل يملك لنفسه شيئاً؟ لا يملك. وهنا لا يملك في الشرع شيئاً الا
فالتليف تطبيق فقط هذا من المعاني لا شك. نعم - [00:31:13](#)

قال اله واحد فله اسلموا وبشر المخبتين هذا كلهم ما يبين معنى الاسلام. نعم سؤال الدليل على شموله الدين كله عند الاطلاق الله

تعالى ان الدين عند الله الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:42](#)

بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاسلام ايمان بالله وهذا يدل على ان الاسلام اذا اطلق يشمل

يشمل الدين كله يشمل الدين كله. افضل الاسلام ايمان - [00:32:08](#)

بالله افضل الاسلام ايمان بالله. فسمى جعل الايمان تحت الاسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. هل المقصود بالاسلام هنا

اركان الاسلام الخمسة؟ لا المقصود به الدين كله نعم سؤال - [00:32:31](#)

ما الدليل على تعريفه بالاركان الخمسة عند التفصيل؟ الان عندك تفصيل عند الاجمال الاسلام يشمل كل مراتب الدين عند التفصيل كل

منها له معنى. نعم الجواب قوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:55](#)

في حديث سؤال جبريل اياه عن الدين الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم

رمضان. وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:33:15](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس فذكر هذه غير انه قدم الحج على صوم رمضان وكلاهما في الصحيحين يعني

ايضا هذا من هذه الاحاديث تبين ان الاسلام عند التفصيل - [00:33:32](#)

يشمل الاركان الخمسة يشمل الاركان الخمسة وذكر الحديث حديث جبريل الطويل وحديث ابن عمر بني الاسلام على خمس وفيها اه

في الحديثين المعاني الخمسة نفسها في الحديثين ذكر الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم - [00:33:54](#)

الحج هذه هي مباني الاسلام. فالاسلام على التفصيل يراد به ايش يراد به الاركان الخمسة وهذا اول ما يدخل في معنى الاسلام

وبعض اهل العلم يقول الاسلام يشمل العمل الظاهر - [00:34:19](#)

يشمل العمل الظاهر فكل عمل ظاهر يفعله الانسان هذا من من الاسلام من الاسلام والاعمال الباطنة من من الايمان سؤال ما محل

الشهادتين من الدين الجواب لا يدخل العبد في الدين الا بهما - [00:34:41](#)

قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا

الله ان محمدا عبده ورسوله. ايمان الناس بالله ورسوله هو معنى الشهادتين ومقتضاهما - [00:35:03](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله والمؤمن لا يكون مؤمنا الا بالشهادتين لامرت ان اقاتل الناس. ليش؟ لانهم كفار حتى يقولوا لا

اله الا الله اذا مفتاح الاسلام مفتاح الدخول في دين الاسلام هو ايش؟ الشهادتان. نعم - [00:35:28](#)

ما دليل شهادة ان لا اله الا الله؟ الجواب قول الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز

الحكيم - [00:35:56](#)

وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى وما من اله الا الله وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الايات وقوله

تعالى قل لو كان معهم الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا - [00:36:15](#)

الايات وغيرها هذه الايات كلها تدل على شهادة ان لا اله الا الله في الاية الاولى الله سبحانه وتعالى يشهد لنفسه بالوحدانية شهد الله

انه لا اله الا هو واشهد على ذلك ملائكته واهل العلم - [00:36:41](#)

وذكر ايات في هذا المعنى تدل على الوهية الله سبحانه وتعالى وتفرد عز وجل الالهية طالما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله

وما كان معه من اله - [00:37:06](#)

قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا هذا كله للدلالة على انه لا اله مع الله سبحانه وتعالى ما معنى شهادة

ان لا اله الا الله - [00:37:25](#)

الجواب معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله عن كل ما سوى الله تعالى واثبات واثباتها لله عز وجل وحده لا شريك له

في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه - [00:37:46](#)

كونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير هذا معنى شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله معناها نفي العبودية عن غير الله

واثباتها لله سبحانه وتعالى استحقا - [00:38:11](#)

ولا يستحق العبودية احد ان الله سبحانه وتعالى وهي التي وهذا المعنى هو الذي يعبر عنه بقول القائل لا معبود بحق الا الله

المعبودات من دون الله كثيرة لكن كلها عبت بالباطل - [00:38:32](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وما عبد من دون الله فبالباطل قد عبد واما الله

سبحانه فهو الوحيد - [00:38:53](#)

الذي يستحق ان يعبد. نعم ما هي شروط ما هي شروط شهادة ان لا اله الا الله التي لا تنفع قائلها الا باجتماعها فيه. يعني ان مجرد

قول لا اله الا الله كلمة باللسان - [00:39:10](#)

لا تنفع الانسان حتى يقوم بمقتضاها وحتى يطبق شروطا في هذا القول. ما هي هذه الشروط قال رحمه الله تعالى الجواب شروطها

سبعة الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا الثاني القلب بها - [00:39:31](#)

الانقياد لها ظاهرا وباطنا. الرابع القبول لها فلا يرد شيء فلا يرد شيئا من لوازمها فلا يرد شيئا من لوازمها ومقتضياتها.

الخامس الاخلاص فيها السادس الصدق من صميم القلب لا لا باللسان فقط. السابع المحبة لها ولاهلها والموالة - [00:39:55](#)

والمعاداة لاجلها هذه الشروط السبعة في كلمة لا اله الا الله هذه الشروط لا ينتفع الانسان بقول لا اله الا الله الا اذا استكمل واستجمع

هذه الشروط منظمها الحافظ الحاكمي رحمه الله في - [00:40:26](#)

سلم الوصول لقوله وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت يعني لا اله الا الله نهر شروط قيدت بشروط سبعة قال

فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها - [00:40:53](#)

قال العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه سيبدأ الان بذكر هذه الشروط شرطا

شرطا ويبين آدلتها اما العلم قال العلم بمعناها نفيا واثباتا. واحد يقول لا اله الا الله. وهو لا يعلم معناها - [00:41:15](#)

ولا يعلم معناها طبعاً ليس المقصود ان يعلم معناها انه يعني لابد نعمل له اختبار فيها ولا بد انه يجيب مثل ما علمناه باللفظ لا عامة

المسلمين لو قلت له ايش يعني لا اله الا الله - [00:41:46](#)

لك يا رجل لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله. طب يعني ايش؟ يعني كيف يعني؟ كيف تتعامل في حياتك مع هذه الكلمة؟ بتعبد

الله - [00:42:03](#)

هذا الذي يفهم وهو فهم صحيح هو فهم صحيح القصد انه لا يطالب الانسان بالمعرفة التي آ يقوم على شكل وهيئة الحدود

والتعريفات والشروط والضوابط. لان الانسان عامة الناس لا يعرفون ذلك - [00:42:16](#)

عامة الناس لا يعرفون ذلك. لكن المهم ان يطبق بشكل صحيح المهم انه يطبق بشكل صحيح قال فاعلم انه لا اله الا الله والثاني

استيقان القلب بها ان يكون القلب موقنا - [00:42:40](#)

كلمة لا اله الا الله موقنا ان الله وحده هو المستحق للعبادة لا يداخله شك في ذلك الانقياد ان ينقاد الانسان لكلمة لا اله الا الله بمعناها

مقتضاها الظاهر وفي الباطن حتى اللوازم لوازم لا اله الا الله لا بد ان ينقاد الانسان لها ولوازمها فعل الطاعة - [00:43:00](#)

ترك المعصية. وهنا يأتي تفاوت الناس على درجات عدة الرابع القبول لها فلا يرد شيئا من لوازمها ومقتضياتها واحد يقول لا اله الا الله

بعدين يقول لك كل من على دينه الله يعينه - [00:43:29](#)

لا اله الا الله ايش فائدتها؟ انت بتقول لا اله الا الله. بعدين بتقول عادي كل واحد يختار الدين الذي يريد ايش الفائدة هذا قبول لا اله

الا الله ولا رد؟ هذا رد. ابطال لمعناه - [00:43:48](#)

الاخلاص فيها قال يا رسول الله انما قالها متعوذا ها انما قالها متعوذا. يعني ربما يقول الانسان طبعاً هذا بحسب ظنه رضي الله عنه

المقصود ان الانسان قد يقول لا اله الا الله طمعا في شيء مثل المنافقين - [00:44:05](#)

ويقال كلما قويت دولة الاسلام كلما كثر اهل النفاق ليش؟ لانها اذا كانت ضعيفة فالكفر علانية ما في داعي نفاق يجي ينافق ومع

مجال يكفر ولذلك ظهر النفاق وين؟ في مكة - [00:44:25](#)

ظهر النفاق في في المدينة. لما صار فيه دولة فيه فتوحات وانتصارات صارت الناس تخاف على ارواحها يدخل في دين الاسلام في

الظاهر وكاذب منافق اما في مكة لا الكفر علانية. ابدأ ما ما يقبلوه يقول ابدأ انا على ديني ودين ابائي وقال لا لا ارجب عن ملة عبد
المطلب - [00:44:46](#)

وهو صريح واضح ليش لان الاسلام ضعيف. لكن لما قوي الاسلام في المدينة صار فيه نفاق وقد يقول الانسان هؤلاء المنافقون قالوا لا
اله الا الله نفعتهم ما نفعتهم ليش - [00:45:07](#)

من غير الاخلاص قال الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط الصدق ان يكون مصدقا بهذه الكلمة وصادقا في قولها السابع
المحبة لها ولاهلها والموالة والمعاداة لاجلها هذه المحبة - [00:45:22](#)
طبقتها الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم تطبيقا عظيما رايتهم لا اله الا الله. شعارهم لا اله الا الله. دثارهم لا اله الا الله. عاشوا لاجلها.
ماتوا عليها. وهكذا والمحبة لهذه الكلمة - [00:45:52](#)

هذا شعار الاسلام هذا الاسلام فاذا لم يحب المسلم هذه الكلمة مشكلة ايش معنى اسلامي؟ اذا لم يحب اهل هذه الكلمة اذا
لم يحب اهل هذه الكلمة ايضا هذا خلل - [00:46:10](#)

الواجب عليه ان يحب هذه الكلمة وما انطوت عليه من المعاني واللوازم والمقتضيات ونحب اهلها وان يجعل المحبة الولاء والكره
البراء مبني على هذه الكلمة فكل مسلم ولي له وكل كافر عدو له ولو كان الاولها في اقاصي الارض او ادانيها - [00:46:30](#)
ولو كان الاخر لآخر اخوه اخاهها الشقيق لكنه كافر لا يوالي يجعل الولاء والبراء على هذه الكلمة العظيمة سؤال ما دليل اشتراط
العلم من الكتاب والسنة الجواب قول الله تعالى - [00:46:57](#)

الا من شهد بالحق اي بلا اله الا الله وهم يعلمون اي بقلوبهم معنى ما نطقوا به بالسنتهم وقوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله - [00:47:20](#)

دخل الجنة. اذا حتى ينتفع الانسان لا اله الا الله في الآخرة لابد من هذه الشروط من مات وهو يعلم لا اله الا الله قال الا من شهد بالحق
وهم يعلمون. يعلم هذا الذي شهد به ايش هو؟ ايش معناه؟ اما واحد يقول لا اله الا الله - [00:47:38](#)
فقط كلمة يقولها هذه لا تنفعه لانه ان لم يعلم معناها لن يعمل بمقتضاها. نعم ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنة الجواب قول
الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:48:01](#)

الى قوله اولئك هم الصادقون وقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك
فيهما الا دخل الجنة - [00:48:24](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله تعالى عنه من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره
بالجنة الا هما في الصحيحين. هذا - [00:48:46](#)

يدل على اشتراط اليقين قال ثم لم يرتابوا اليقين يعني الجزم التزم واذا داخله الشك ما عاد ما عاد يقينا قال ثم لم يرتابوا لم يأخذهم
ريب ولا شك في هذه الكلمة - [00:49:04](#)

قال غير شاك غير شاك فيهما مستيقنا بها قلبه ولا بد من اليقين وعدم الشك في هذه الكلمة. نعم اشتراط الانقياد من الكتاب والسنة.
الجواب قال الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد - [00:49:26](#)

استمسك بالعروة الوسطى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ومن يسلم وجهه الى
الله هذا هو الامتياز. نعم ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة؟ القبول يعني قبول هذه الكلمة. نعم - [00:49:50](#)

الجواب قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله
الا الله يستكبرون ويقولون فانا لطاركون الهتنا لشاعر مجنون - [00:50:13](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية
قبلت الماء فانبتت الكلى والعشب فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا -

[00:50:38](#)

وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى عندما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً كذلك مثل من فقهها في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم فعلم وعلم - [00:51:05](#)

ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به مش شاهد في قوله ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به الاية انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. فلم يقبلوها - [00:51:26](#)

القبول عكسه ايش الاستكبار الاعراب الحديث يطول شرحه لكن هو مثل ضربه النبي صلى الله عليه واله وسلم للوحي الوحي مثل الغيث في المطر والقلوب مثل تختلف هذه القلوب؟ القلوب هذه سمعت الوحي - [00:51:46](#)

اختلفت كان منها اراض طيبة مثل القلوب الطيبة. الارض الطيبة ينزل عليها الماء تنبت تنبت وهذا النبات دليل ان الارض انتفعت في نفسها ونفعت غيرها هذا الذي يقبل هدى الله - [00:52:17](#)

والثانية ارض امسكت امسكت اقبل الماء تمسك الماء لكنها لا تنبت لكنها لا تنبت مثل ليش الاراضي المالحة هذي ايش تمسك الماء لكن تنبت ما تنبت وهذا مثل الذي يعلم ولا - [00:52:37](#)

ولا يعمل يعلم ولا يعمل والثالث راض اجاذب لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً ينزل الوحي عليها ينزل المطر ويمشي ويذهب الى غيرها وكذلك هذي القلوب ينزل على الوحي ولا يؤثر فيها - [00:53:04](#)

وقال هذا مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم فالذي لم يقبل الذي لم يقبل الوحي ضرب له النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا المثل ما دليل اشتراط الاخلاص من الكتاب والسنة. قال الله تعالى الا لله الدين الخالص - [00:53:29](#)

وقال تعالى فاعبدوا الله مخلصاً له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه وقوله وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله تعالى حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك - [00:53:58](#)

سؤال ما دليل الصدق من الكتاب والسنة قال الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الى اخر الايات. وقال النبي - [00:54:22](#)

صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صدقاً من قلبه الا حرمه الله على النار وقال للاعرابي الذي علمه شرائع الاسلام الى ان قال والله لا ازيد عليها ولا انقص - [00:54:52](#)

ولا انقص منها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق هذا دليل الصدق وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة؟ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي - [00:55:15](#)

بقوم يحبهم ويحبونه. اذا الذين ارتدوا لا يحبهم ولا يحبونه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه سواهما - [00:55:43](#)

وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار هذه الثلاثة كلها المحبة يحب الله ورسوله. كن محبة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - [00:56:05](#)

احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله للناس لله. والثالث كرهه لي ان يعود في الكفر السؤال الاخير سؤال ما دليل الموالة لله والمعاداة لاجله قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم - [00:56:26](#)

منكم فانه منهم الى قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الايات وقال وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله - [00:56:58](#)

في اليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى اخر السورة وغير ذلك في هذا المعنى آيات كثيرة - [00:57:26](#)

وكلها تدل على ان الموالة لله والمعاداة ايضاً تكون لاجل الله سبحانه وتعالى والولاء اصله المحبة والنصرة محبة والنصرة والبراء مبناه على البغض على البغض المؤمن يوالي كما قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا - [00:57:46](#)

من يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون المؤمن يوالي الله ورسوله عليه الصلاة والسلام والمؤمنين ويعادي

اعداء الله سبحانه وتعالى ما شاء الله الله اعلم صلى الله وسلم على - 00:58:19

اله وصحبه اجمعين - 00:58:42